

Collectif
des
familles
de
disparu(e)s
en
Algérie

المفقودون DISPARUS
DISPARUS المفقودون
المفقودون DISPARUS
DISPARUS المفقودون
DISPARUS المفقودون
DISPARUS المفقودون
المفقودون DISPARUS

الحقيقة و العدالة

للمفقودين

في الجزائر

رسالة إخبارية

رقم 21- أكتوبر / ديسمبر 2006

بطاقة الانخراط

الاسم و اللقب:

العنوان.....

الرمز البريدي..... المدينة.....

الهاتف.....

العنوان الالكتروني.....

○ أنخرط في تحالف عائلات المفقودين في الجزائر و ابعت لكم اشتراكي لسنة 2006 (€ 30)

○ أتمنى المشاركة في نشاطاتكم بتقديم هبة.

الرجاء إرسال صكوككم إلى تجمع عائلات المفقودين في الجزائر

و إعادة إرسال النشرة إلى: Collectif des famille de disparus (e) en Algérie

148 rue Faubourg Saint Denis 75010- Paris

حملة تحسيسية و مميزة بالجزائر

جولة عبر السفارات

تقرر في مارس 2005 إجراء جولة في السفارات الأجنبية بالجزائر و هي مازالت متواصلة إلى هذا اليوم.

بعد اسبانيا و ايطاليا و فرنسا و هولندا و النمسا و الولايات المتحدة (...), استقبال سفير أفريقيا الجنوبية وفد من جمعية أس أو أس مفقودين و ذلك في شهري جولية و أوت 2005: في المرة الأولى تم سماع مطالب عائلات المفقودين و تم مقابلة فاروق قسنطيني رئيس اللجنة الوطنية الاستشارية من أجل حماية و ترقية حقوق الإنسان، و في المرة الثانية من أجل التأكيد على مضمون هذا اللقاء، ولقد طلبت جمعية أس أو أس المفقودين من سفير جنوب إفريقيا التوسط لدى نلسون مانديلا لكي يكون همزة وصل بين جمعية المفقودين والسلطات الجزائرية.

ومن جهة أخرى أرسلت بريطانيا شخصين من مركز "Foreign office" إلى مكتب أس أو أس مفقودين من أجل تبادل الحوار لمدة ساعتين حول قضية المفقودين.

ندوة صحفية في مقر أس أو أس المفقودين بالجزائر

تم في 20/08/2005 و بمبادرة من جمعية أس أو أس مفقودين عقد ندوة صحفية بمشاركة الجمعية الوطنية لعائلات المفقودين، و كذلك جمعية صمود وجمعية عائلات المختطفين من طرف الجماعات الإسلامية المسلحة.

حضر هذه الندوة حوالي 30 صحفي من الصحافة الجزائرية، مما أسفر عن عدة نقاط ايجابية لصالح وضعية عائلات المفقودين المختطفين من طرف أعوان الدولة وكذلك المخطوفين من طرف جماعات مسلحة.

و دون نقض لمبدأ السلم، أرادت عائلات المفقودين أن تبين للغير أن هذا النص يمجّد سياسة اللاعقاب للمسؤولين عن عمليات الاختطاف و الاغتصاب أثناء "الحرب القذرة" ناكرين حق العائلات الشرعي في الحقيقة و العدالة و إنه يكشف عن تهديد المجتمع المدني الجزائري و كذلك المدافعين عن حقوق الإنسان في الأشهر القادمة. تدخل السيد أمين سيدهم

حدد تحالف عائلات المفقودين هدفين أوليين خلال شهر جولية، أوت وشهر سبتمبر 2005:

- قيام بحملة في الجزائر إلى جانب جمعية أس أو أس مفقودين، من أجل تنبيه الشعب الجزائري عن خطورة طريقة عرض العفو الشامل المقترح من طرف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة والنتائج الوخيمة التي يمكن أن تصدر من جراء ذلك.

- مواصلة تحسيس المجتمع الدولي حول خطورة هذا العفو و الانعكاسات التي قد تترتب عنه. و من أجل إنجاز عملية تحسيس المجتمع الجزائري و الدولي ، قام تحالف عائلات المفقودين بباريس و أس أو أس مفقودين بالجزائر بعدة أنشطة طيلة هذا الفصل.

14 أوت 2005: نشر مشروع الميثاق من أجل السلم و المصالحة الوطنية.

بين الانتصار و الانهيار

رغم أنه في 30 مارس 2005 عرضت اللجنة المختصة لمشكلة المفقودين التي رئسها السيد فاروق قسنطيني الذي أقر عن طريق الصحافة بعملية اختطاف 6146 شخص من طرف قوات النظام الجزائري، مما سجل انتصارا لتحالف عائلات المفقودين بالجزائر.

في 13 أوت 2005 و بعد شهور من المماطلة، أعلن رئيس الجمهورية الجزائرية في خطابه الموجه إلى الأمة عن إجراء استفتاء في 29 سبتمبر القادم، حول تبني النص المعنون: "الميثاق من أجل السلم و المصالحة الوطنية".

لقد كان رد فعل تحالف عائلات المفقودين بالجزائر سريعا، حيث قام بتنبيه كل الجهات الوطنية والدولية بالإضافة إلى تنبيه الأجهزة المختلفة للأمم المتحدة و أبلغ عن محتوى الميثاق الذي يكرس النسيان و يمجّد سياسة اللاعقاب و يسند ظاهرة فقدان إلى "مصيبية الإرهاب التي أنهكت الجزائر".

من خلال هذا الاستفتاء و طيلة الحملة الإستفتائية، صرح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ثانية و قبل كل شيء عن إرادته الصريحة في طي هذه الصفحة دون الإعلان عن الحقيقة و العدالة للمفقودين وذويهم وكل الضحايا.

محامي عائلات المفقودين حول الجوانب القانونية لمشروع الميثاق.

جمعية أس، أو أس مفقودين تطلب مقابلة رئيس الجمهورية

في 22 جولية 2005 طلب مكتب أس أو أس مفقودين لقاء السيد فاروق قسنطيني رئيس اللجنة الوطنية الاستشارية لترقية و حماية حقوق الإنسان. تم استقباله لوفد الجمعية في 30 أوت 2005. أصر موفد الجمعية مرفق بملفات المفقودين على أن يبرهن للسيد قسنطيني أنه خلافا لتصريحاته للصحافة فإن معظم العائلات لجأت إلى العدالة ذاهبة إلى حد المحكمة العليا، وأن هذه الأخيرة لم تقم بواجبها الكامل فيما يخص قضية المفقودين.

جمعية أس أو أس المفقودين طلبت من رئيس لجنة حقوق الإنسان أن يحدد موعدا لها مع السيد رئيس الجمهورية، لأنه الوحيد الذي يملك القدرة على القرار.

" قافلة الأمل "

مقابل " قافلة ضد النسيان " المخطط لها في أوروبا منذ شهر أفريل 2005، نظمت جمعية المفقودين نفسها من جديد " قافلة الأمل " وهي حملة تحسيسية في الجزائر من أجل تنبيه الجزائريين وبالخصوص عائلات المفقودين إلى التهديدات الخطيرة والمطروحة في مشروع ميثاق السلم والمصالحة و تنقلت القافلة على التوالي إلى بجاية و بويرة و غرداية و وهران حيث استطاعت أن تعرض مطالبها أمام جمهور غفير و متفتح مما ولد غضبا لدى السلطات الجزائرية التي كانت قد ضايقته هذه القافلة و منعتها عن إتمام مشوارها في المناطق المتوقعة.

تضامنا مع هذه القافلة، قام مكتب أس أو أس مفقودين بكتابة منشورات و نسخ للكشف عن الانتخاب من أجل التعبير كتابيا عن مطالبه، لكن هذه المنشورات لم يتم توزيعها كما كان متوقعا بسبب مضايقات و التهديد و حملات التفتيش و الاعتقالات التي قامت بها السلطات الجزائرية.

مضايقات و تهديد و تفتيش و اعتقالات.

بعد توزيعه للمنشورات، تعرض السيد أعراب عمره 75 سنة و هو عضو جمعية أس أو أس مفقودين بالجزائر إلى عملية اعتقال بتاريخ 14 سبتمبر 2005 و كان هذا بعد قيامه بالتجمع المقرر كالعادة. مكث هذا السيد 04 ساعات في الحبس المؤقت، ثم أحيل إلى النيابة العامة بتهمة " حيازة منشورات تمس بالمصلحة الوطنية " رغم أن تلك المنشورات كانت تحتوي فقط على المطالب الشرعية للعائلات و تم وضعه أيضا تحت الرقابة القضائية.

و بالمقابل السيدة " فاطمة يوس " رئيسة جمعية المفقودين و السيد " فرحاتي حسان " عضو مكتب أس أو أس مفقودين كانا قد تعرضا للتهديد: بالإضافة إلى تلقيهما مكالمات هاتفية مجهولة المصدر في كل ساعة من النهار والليل و لمدة أسبوعين كاملين كان القلق مسيطر عليهما.

و في ولاية وهران تعرضت السكرتيرة لمكتب أس أو أس مفقودين إلى مضايقات هاتفية لعدة أيام وهددت بالخطف "والفقدان مثل أبيها " و لقد تعرض المكتب إلى التفتيش دون إذن رسمي.

أخيرا و في ولاية قسنطينة، أمهات ونساء و أخوات المفقودين تعرضن للإزعاج والعنف من طرف الشرطة عندما كن يتظاهرن على جانبي موكب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، و لقد تم اقتيادهن إلى مركز الشرطة تحت وابل من الشتم حيث مكثن لمدة أربع ساعات و أفرج عنهن مباشرة بعد ذلك.

قامت كل من المنظمة المناهضة للتعذيب و الفيدرالية العالمية لحقوق الإنسان بإعلانات عن الحدث من خلال بلاغ الصحافة بعد أن تم إبلاغها من طرف تحالف عائلات المفقودين و أس أو أس مفقودين. اتخذت منظمة العفو الدولية إجراءات مستعجلة أمام مناضليها وقامت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان هي الأخرى باتخاذ موقفا حاد ضد هذه التصرفات.

" القافلة ضد النسيان " واصلت رحلتها عبر أوروبا

و بمجرد إعلان السيد الرئيس بوتفليقة في 31 أكتوبر 2004 عن احتمال تنظيم استفتاء من أجل الإعلان عن العفو الشامل، أرسل تحالف عائلات المفقودين (أنظر رسالة إخبارية رقم 15) فريقا إلى أوروبا تحت اسم " قافلة ضد النسيان " هذا الفريق المرشح استقبل أمام لجنة حقوق الإنسان للبرلمان الأوروبي ببلجيكا.

و بعد أن عبرت القافلة بلجيكا واسبانيا قبلت دعوة من لجنة تنسيق شمال إفريقيا التابعة لمنظمة العفو الدولية بايطاليا. وبعد اتجاهها إلى روما في جويلية 2005 بعد الاجتماع السنوي لهذه اللجنة، أعربت السيدة نصيرة ديتور للسادة أعضاء المنظمة الدولية عن قلقها بالنسبة لنتائج العفو الشامل المتوقع في الجزائر.

و بكل تضامن مع شهادات السيدة نصيرة ديتور، قام الفريق المتخصص بالمغرب العربي بدعوتها للعودة إلى إيطاليا في شهر نوفمبر القادم من أجل القيام بجولة عبر كل البلد.

أخيرا و برفقة السيدة كونسيتا توسيلو منسقة شمال إفريقيا، أستقبلت السيدة نصيرة ديتور من طرف السيد غابريال امينوت مدير الفرع الإيطالي لمنظمة العفو الدولية الذي اقترح عليها تنظيم ندوة صحفية عند عودتها إلى روما.

استقبال " القافلة ضد النسيان " في مقر الأمم المتحدة من طرف المفوضة السامية لحقوق الإنسان، "لويس أربور"

" القافلة ضد النسيان " المكونة من أربع أعضاء: زهرة نكروف و رقية لكحل و وهيبة عيداوي جنن خصيصة من الجزائر، وعلى رأسهم السيدة نصيرة ديتور الناطقة الرسمية لتحالف عائلات المفقودين بالجزائر حيث تم استقبالهن من طرف المفوض السامي لحقوق الإنسان والسيد ستيفان توب رئيس فريق العمل حول حالات الإختفاء القسري. لقد عبر وفد الجمعية عن قلقه من مشروع ميثاق السلم والمصالحة المحتمل عرضه و عن قلقه من النتائج التي يمكن أن تنجر عنه.

السيدة لويز أربور المفوضة السامية أبدت اهتماما بالغا لمطالب الوفد. بعد حوالي ساعة

من النقاش، تقرر إذن اتخاذ عدة تدابير و مبادرات ضرورية في المستقبل حتى تحترم هذه الالتزامات الدولية المحتوية في حقوق الإنسان.

من جهة أخرى، وأثناء مبادلة أطراف الحديث مع فريق العمل ضد الاختفاءات القسرية، وفريق العمل ضد الإعدام بلا محاكمة و مع اللجنة ضد التعذيب و لجنة حقوق الإنسان وفريق الإجراءات الخاصة و الاتصالات، استطاع أعضاء " قافلة ضد النسيان " أن يتوصلوا مع محدثهم إلى طرق العمل للفرق المختلفة والمتخصصة في معالجة الملفات و الشكاوى.

تبنى منظمة الأمم المتحدة بجنيف لمعاهدة دولية جديدة من أجل حماية كل شخص من الاختفاء القسري

الحدث المنتظر منذ أمد بعيد تحقق:

تم التوقيع على المعاهدة الدولية حول حالات فقدان القسري في 2005/09/22. وعند مرورها بالأمم المتحدة بجنيف استطاعت "قافلة ضد النسيان " أن تشارك في الأشغال الأخيرة لفريق العمل من أجل إعداد نص قانوني مضاد لحالات فقدان القسري و هنأت القافلة هذا الفريق الشريك الذي طالما وقف معها متضامن منذ أمد بعيد في هذا المشروع

**" خبيران من منظمة الأمم المتحدة أعلنوا عن عقد استفتاء
لاحق حول السلم والمصالحة الوطنية "**

إن العمل التنبيهي لتحالف عائلات المفقودين بالجزائر حول محتوى مشروع ميثاق السلم والمصالحة الوطنية و المرسوم الرئاسي قد أثمر، هذا بمجيء خبيرين من الأمم المتحدة و هما: المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان حول عمليات الإعدام بدون محاكمة قضائية، بالإضافة إلى الرئيس المقرر لفريق العمل حول حالات فقدان القسري .

لقد خاطبنا الرئاسة الجزائرية وذكرناها " أنه لا يمكن لأي مشروع سلمي أن يتجاهل حق العائلات في معرفة الحقيقة و الإصلاح الكامل للضحايا ". هذا و بالموازاة فان هذا النص يصرح ثانية أن هذا الطرح غير قابل للتقدم بالنسبة لجريمة فقدان القسري.

تدابير مؤقتة

لجنة للحقيقة و العدالة تشكل بذرة أساسية لمجتمع موحد.

حوالي أكثر من 500 شخص حضروا هذا الحدث. و بهذه المناسبة وفي الأيام الموالية، فتحت الصحافة السمعية والبصرية والمكتوبة مجالاً أوسع لتحالف عائلات المفقودين و أعطته الكلمة فسلط الضوء بقوة على قضية المفقودين والمطالب المعبر عنها من طرف ضحايا العشرية السوداء في بحثهم عن العدالة والحقيقة.

القافلة تمر بـ: ليل و مارسيليا و تولون

لقد استقبل الوفد بتاريخ 27/02/23 من شهر سبتمبر في ثلاث مدن بفرنسا، وهي: ليل و مارسيليا و تولون من طرف منتخبي بلديات ومستشايون محليين.

ولقد نشط أعضاء القافلة مناقشات مفتوحة بالإضافة إلى عقد ندوة صحفية في نادي الصحافة بليل. ولقد سمحت هذه اللقاءات بفتح نقاش حاد حول النتائج المشئومة والمرتبطة بتبني مشروع ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، وتنبية إلى خطورة هذا المشروع على حقوق الإنسان بعد عرضه على الاستفتاء. ولقد تقرر إجراء لقاءات أخرى في الأيام اللاحقة من أجل التفاهم على مواصلة سير هذه القضية.

موجز

إعادة تنظيم مكتب أس، أو، أس مفقودين بالجزائر

تحت إدارة السيدة نصيرة ديتور الناطقة الرسمية لتحالف عائلات المفقودين بالجزائر، المكلفة بمهمة مكتب أس أو أس مفقودين بالجزائر و مساعدتها قيم بإعادة تنظيم المكتب مدة شهري جويلية وأوت و القيام بخطة عمل من أجل تسيير ودراسة ملفات المفقودين بالإضافة إلى المتابعة البيكلوجية لعائلات المفقودين فهناك عدة مهام: التسيير الإداري و الشراكة و إجراء اتصالات والعلاقات مع المؤسسات.

من جهة أخرى التوصيات التي خرجت بها لجنة حقوق الإنسان هي ضرورة أخذ بها كتدابير مؤقتة للحماية و التي لاقت صدى كبيراً. المقرر من أجل الإجراءات الخاصة للجنة حقوق الإنسان راسل الرئاسة الجزائرية قائلاً: " إن الحق في الحوار لا يمكن أن يلغى باسم الشرعية الوطنية " و لقد طلب هذا الأخير من الدولة العضو ألا تتضرع بما ورد في ميثاق السلم والمصالحة ضد الأشخاص الذين هم في اتصال مع اللجنة الدولية "

الرسالة التي وردت في هذا الصدد من خلال مشروع ميثاق السلم و المصالحة، الذي عرض للاستفتاء و الذي يصرح: " أنه ليس لأي شخص داخل الجزائر أو خارجها الحق في استعمال جراح المأساة الوطنية للطعن ... "

ليلة ضد النسيان : لحظات شديدة

من أجل استقبال " القافلة ضد النسيان " عند مرورها بباريس في: 24 سبتمبر 2005، نظم تحالف عائلات المفقودين بالجزائر بباريس في ساحة الجمهورية تظاهرة هامة: " ليلة ضد النسيان ". تحت الخيام ، فنانون ورسامون و مصورون جزائريون و فرنسيون و مغاربة وأنراك عرضوا فنههم في الوقت بينما موسيقيون أتوا من أربعة مناطق من العالم قاموا تطوعاً بالمشاركة في تلوين هذه التظاهرة بطريقة مهرجانية.

هذه الليلة الدافئة سمحت لأصوات فنية عديدة من أن تعبر عن تضامنها مع عائلات الضحايا، حيث حضر عدة ممثلون لمنظمات فرنسية ودولية منها منظمة العفو الدولية و الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان و رابطة حقوق الإنسان و غيرها. بالإضافة إلى مرشحين فرنسيين وشخصيات مرموقة توافدوا على الحاجر ومنهم: لويس جوانات المقرر الخاص من أجل المقاومة ضد اللاحق، الذي ذكر أن جريمة فقدان القسري تعتبر جريمة ضد الإنسانية ومن هنا ثبت أن هذه القضية غير قابلة للتقادم.

و لقد التحق " بقافلة ضد النسيان " عائلات مفقودين قاطنين بفرنسا و آخرون جاءوا خصيصاً من جنيف بالإضافة إلى ضحية من ضحايا التعذيب من الجزائر كانت قد طلبت اللجوء السياسي إلى فرنسا، ولقد عبروا عن إصرارهم على تأسيس

بعثة في اطار التحالف الأورومتوسطي

وبالمقابل فان المدير التنفيذي للشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان مارك شاد بولسان و نائب رئيس الفدرالية الدولية لحقوق الانسان، ميشال توبيانة لم يستجيب لطلبهما المتعلق بالحصول على التأشيرة، ولم تتحقق بذلك أمنيتهما في مشاركتهما في المؤتمر.

تصميم عائلات المفقودين على المضي قدما من أجل الوصول إلى الحقيقة والعدالة

في الوقت الذي بدأت التحضيرات لتطبيق ميثاق السلم والمصالحة، بدأ تحالف عائلات المفقودين بالجزائر و جمعية أس أو أس مفقودين و العائلات التي تمثلها الآن أكثر وعي و إصرار على مواصلة النضال إلى غاية الوصول إلى الحقيقة والمعرفة. إن جمعية أس أو أس مفقودين مازالت في انتظار إجراء لقاء مع السيد عبد العزيز بوتفليقة.

طيلة الخمسة عشر يوما الأولى من شهر جويلية تم القيام ببعثة مخصصة للاعتقالات القسرية برفقة السيدة نصيرة ديتور الناطقة الرسمية لتحالف عائلات المفقودين بالجزائر، والتي حضرت إلى الجزائر. البعثة كانت تعمل إلى جانب محامي جمعية المفقودين بالجزائر حول حالات خاصة عن اعتقالات قسرية.

ولقد حرر المحامون بجمعية البعثة شكاوى حول هذه الاعتقالات القسرية وتم تسليمها إلى فريق العمل حول المفقودين بالجزائر.

البعثة خرجت بأمل إجراء لقاء مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لطرح ملف المفقودين بالجزائر.

لقاء مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر

التقى في 2005/07/18 أعضاء أس أو أس مفقودين و أعضاء البعثة الحاضرة بالجزائر بالسيد أوليفي دوغ رئيس وفد اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

أخبرت البعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر بحالات فقدان مسبوقه و باعتقالات سرية امتدت إلى حوالي 23 شهرا المشاركون الحاضرون تبادلوا الآراء حول كيفية تسوية ملف المفقودين.

مؤتمر الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان

انعقد مؤتمر الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان بيومرداس في نواحي الجزائر العاصمة، بتاريخ 22 و 23 سبتمبر 2005. انتخب السيد حسين زهوان رئيسا أما السيد علي يحي عبد النور رمز للنضال ضد اختراقات حقوق الإنسان فيبقى رئيسا شرفيا.

ولقد أخذت عائلات المفقودين مكانا مهما في هذا المؤتمر، حيث نالت الكلمة و تمكنت من التعبير عن الدعم الذي تقدمه الرابطة لهذه العائلات في نضالهم.